

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ترجمة أبى يحيى الأكل .

وقال فى ترجمة أبى يحيى محمد بن أحمد بن محمد بن الأكل ما صورته شيخ هيدورى الذقن خدوع الظاهر خلوب اللفظ شديد الهوى إلى الصوفية والكلف بإطراء أهل الخير من بيت صون وحشمة متقدم فى معرفة الأمور العلمية خائض فى غمار التصوف وانتحال كيمياء السعادة راكب متن دعوى عريضة فى مقام التوحيد تكذبها أحواله الراهنة لمعاصرة خلقه على الرياضة واستيلاء الشره وغلبة سلطان الشهوة والمشاحة أيام الولاية والسباب الشاهد بالشدة والحلف المتصل بياض اليوم فى ثمن الخردلة باليمين التى فيها فساد الأنكحة والغضب الذى يقلب العين .

34 - مخاطبة الأكل للسان الدين .

خاطبنى بين يدي نكبته ولم أكن أطن الشعر مما تلوكه جفلاته ولكنه من أهل الكفاية .
(رجوتك بعد اﻻ يا خير منجد ... وأكرم مأمول وأعظم مرفد) .
(وأفضل من أملت للحادث الذى ... فقدت به صبرى وما ملكت يدي) .
(وحاشا وكلا أن يخيب مؤملى ... وقد علقت بابن الخطيب محمد) .
(وما أنا إلا عبد نعمته التى ... عهدت بها يمنى وإنجاح مقصدي) .
(وأشرف من حص الملوك على التقى ... وأبدى لهم رشدا نصيحة مرشد)